

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٢١)

محمد الشرافي

ناخذ مناقشة واودي نسترجع ما سبق ان اخذناه اولا هل تعلم علم العقيدة مهم ام لا عندك دليل من القرآن قالوا مجنون قوله تعالى
فاعلم انه لا الله الا الله - 00:00:00

هذا الخطاب موجه لاعلم الخلق فيما نعلم محمد صلى الله عليه وسلم امره الله عز وجل ان يتعلم علما يقينيا انه لا الله الا الله اي من
حيث العقل يا ابراهيم - 00:00:26
يعني اقتننا عقليا ان علم العقيدة مهم ان الله عز وجل ما خلقنا لعبادته ما خلق الله من عبادات ولا يمكن ان نعرفه الا نعرف الله عز
وجل واسمائه وصفاته - 00:00:41

اذا فنحن نعبد الله فنتعلم صفات الله عز وجل واسماءه وافعاله وما له من الحقوق والواجبات لنعبده اذ كيف نعبد ربنا لا نعرفه طيب
فضل لو قال قائل ان التعمق في علم العقيدة يورث الوسوسة - 00:01:02

تقول يلاه كلامك صحيح وخطأ كيف صحيح كيف خطأ نقول تعلم العقيدة على طريقة اهل البدع يورث الوسوسة. لماذا اعمق نقول
لانه لا يأخذ النصوص على ظاهرها والمراد بنصوص صفات - 00:01:27

غير ظاهرها هذا يورث الاشكال كيف الله يخاطبنا ثم تقول لا هذا ليس مرادا هذا يورث الوسوسة طيب وما الذي يورث النور تعلم
على طريقة اهل السنة والجماعة باخذ النصوص بثلاث قواعد - 00:02:09

يعني اخذ ادلة الصفات ثلاث قواعد محمد ناخذها على ظاهرها على مقتضى اللغة العربية على مقتضى الدلالة اللغة
العربية على ما يليق بالله جل وعلا. على ما يليق بالله عز وجل - 00:02:29

تمام طيب رداف ما الذي ينبغي ان يبدأ به من الكتب بباب العقيدة اه نعم هذه في جانب التوحيد والعبادة لا. جانب العقيدة الاسماء
والصفات هذا الكتاب عقيدة اهل السنة والجماعة لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله. طب والواسطية - 00:02:43

درجة ثانية نقول يبدأ بهذا الكتاب بانه اخسر اشد اختصارا من الواسطية ولانه ابين ايضا ابين الواقع ان هذا الكتاب قم السواد
بملعقة الوسطية تمام طيب اللهم اهدنا وهديت زردي شرعا مختصرها - 00:03:11

لكتاب الوسطية شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله طيب ايهما افضل شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله ام شرح
شيخنا ابن عثيمين رحمه الله محمد وزكرياء كلاهما فاضي جيد - 00:03:34

ته هم ها اه اذا نجعل كتاب شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله اصلا لك يعني كتابا لك ثم تلخص شرح الشيخ ابن عثيمين عليه
طيب هكذا مباشر يا ابراهيم - 00:04:07

باشر اخذ كتابين وابدا الشخص ها كيف يقول ايوا ما الطريقة هنا؟ قال طالب علم مبتدئ شف كلامي الان طالب علم مبتدئ في علم
العقيدة. قال باخر شرح الشيخ فوزان - 00:04:35

ولخص عليها شرح الشيخ ابن عثيمين الواحد ما يفهم يا شيخنا اذا نقول اولا ابدأ بقراءة شرح الشيخ صالح الفوزان واجعل معك
اقلاما قلم اصفر احمر وخطط وارقام وتأمل واذا اشكل عليك شيء اسأل - 00:04:54

اهل العلم العلماء في طلاب العلم المتمكنين ثم بعد ان تنتهي قراءة ترجع من جديد لها فتقرأ شرح شيخنا ابن عثيمين ثم ترخص على
نعم طيب ناخذ مناقشة في الدرس الماظي - 00:05:17

ما المسألة التي مرت معنا في الدرس الماضي ها المعنية طيب ما معنى المعنية هي محمد من حيث الاصل مطلق مطلق المصاحب.

احسنت مطلق المصاحبة طيب وهل المعية تفسر في كل مكان - 00:05:41

نفس المعنى؟ الجواب؟ لا. ما القاعدة في ذلك انه في نفوسها في كل سياق في كل سياق بحسبه. بحسبها طيب قبل ان ننظر في النصوص اعطنا مثلاً واقعياً من الحياة يتغير ايه المعية تغير بحسب السياق فتقول اذا في ناس رايجين للرياض والجو كان زين يقولون - 00:06:03

انا نمشي والسحب معنا. ونمشي والسحب معنا. طيب. مثال اخر احسنت ها لأنك انت نفس المكان القمر والسحب واحد لا تريدين شيئاً اخر زوجة الرجل معه اش معنى معه - 00:06:27

يعني في ذمته ما طلقها وقد تكون في مدينة وفي مدينة. مثال اخر هذا يقتضي مقتضاها اختلاط عصير معه ماء ماء وشاهي هذا مختلط طيب على هذا نقول ليس معنى المعية الاختلاط دائمًا - 00:06:49

بل بحسب السياق. طيب معية الله نوعان بكري معية الله نوعان عامه وخاصة. احسنت ما يقتضي العامة طيب مثال العامة احسنت طيب مثاله سورة الحديد قال الله تعالى هذى سورة - 00:07:05

مجادلة. طيب طيب ولا اكتر من ذلك والأدنى من ذلك والأكتر الا هو معهم هو معهم المعية هنا معناها هذى العامة ولا خاصة العامة طيب قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم في الحديد - 00:07:47

هذا ايضاً مثال للمعية العامة طيب ما يقتضي المعية العامة؟ بداحة ايه شسمه هذا؟ شوف معية العلم والرؤبة والسمع والاحاطة والتديير العام طيب الميت النوع الثاني المائية ايه ما حضرت - 00:08:10

طيب كذاب معي عام معية وانا ما حضرت بعد طيب ما يفترض معيتي الخاصة ها التأييد والنصرة والحماية مثالها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:08:36

محسنون ما يقتضي هذه المعية؟ انت النصرة والتأييد والحماية والحفظ والكلائنة اذا معية العامة مقتضاها التدبير والاحاطة والعلم والرؤبة والسمع طيب وهل معنى هذا ان الله يحفظ خلقه ايضاً؟ نقول نعم لكن هذا الحفظ العام - 00:09:07

نقدر حفظ الخاص لاولياءه قوله تعالى في شأن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه معية خاصة - 00:09:31

تمام طيب بماذا عامل المبتدعة المعية وحسن اوله حرفوها من قال ان الله مع احسنت في كل مكان نعم يعني في كل مكان هذا وشن بعد؟ معنا شو نقول لهم - 00:09:47

تمام باطل وخطأً هذا مخالف للقرآن احسنت النصوص ومقتضى اللغة العربية واجماع السلف مع السلف ثم نظر لك امثلة المرأة مع زوجها القائد مع جنوده اللبن مع الماء القمر معنا - 00:10:16

هاد ما يفسر هذا بالمعية لاختلاط الحول دائمًا وهذا لا يقول به عاقل لا يقول به عاقل ما يقتضي المعية الاختلاط دائمًا ابداً لا يقل به عاقل او جاهل لا يقل به الا الا ليس من ليس في عقل او انسان جاهل ما يعرف اللغة - 00:10:45

ولذلك ترى كثير من اهل البدع ليسوا عرباً خذوا هذى ترى هذى فائدة. كثير من اهل البدع ولا سيما من باب الاسماء والصفات ليسوا عرباً ولذلك قال العلماء لهم انكم اوتبرتم من من لغتكم - 00:11:04

ما تفهمون اللغة حتى في في الخارج خوارج الذين حرفوا النصوص نصوص الوعيد وطبقوها على هالمعاصي واتوا اتوا من لغتهم من فهمهم طيب طيب من قال ان الله معنا طيب آآآآ نقول هل - 00:11:22

المعية هنا هل نقل ان الله معنا بذاته يعني الله مختلط بالخلق الجواب لا طب من قال هذا شيخنا ايش قال فيه يقول شيخنا ولا نقول كما نقول الحلية من الجهنم وغيرهم انه مع خلقه في الأرض. ونرى ان من قال ذلك فهو اما - 00:11:47

كافر واما ضال. ضال كافر اذا كان يعلم يعرف النصوص ويعرف معانيها نقول انت كافر انك شبّهت الله بخلقه وهذا ترى هناك من يقوله ولذلك عندهم من يعبد الجدار يعبد الله - 00:12:10

نعم وهؤلاء غلاة حتى يقول الله في الجب في الجب انا الله والله انا نعم هذا في غاية الضلال ولا يقول المسلم العاقل لكن مع ذلك

يقول من قد ينتسب للإسلام - 00:12:29

لكن غلاة ضالون بالكفار طيب او ظال شو معنى ظل هنا؟ ليس ليس كافرا لكنه مخطئ طيب هل كل من من لم يقل بما نقول يأثم لا قد قد لم يأثم - 00:12:48

طب عوام الناس نأتمهم طيب خطتهم اذا خالفوا ما نقول به نعم ونؤتمهم لأ مقلدة قد ما يثق بكلامنا ما يدرؤن نسأل الله لهم الهدية ولذلك علينا ان ان ننشر العلم - 00:13:09

وننشر العقيدة ونتكلم بها ولا نخاف ما نخاف لكن ايضا ما نتكلم مع العوام الا بما تبلغه عقولهم وعلى كل حال العوام ترى كل العوام ترى هم على الفطرة هذا الفطر ما ينكرون - 00:13:29

لكن قد يكون بعضهم سمع من اهل البدع من يشوش عليه ولذلك العوام يعاملون بما لا يعامل به من يعلم ويصر على الباطل بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل الاعرابي الذي قال في المسجد غير معاملة الصحابي الذي شفع - 00:13:52 فيمن سرقت وغير من لبس خاتم الذهب اعرابي يقول في المسجد ومع هذا يقول اتركوه. لا تزرموه بينما هذا يأخذ الخاتم من ثم يرميه في الارض قد لبس ختم ذهب - 00:14:15

فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل لهذا الصحابي رضي الله عنه خذه فانت اذبحه بعه يعني قال والله لا اخذ خاتما رماه النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ان الرجل الفاضل قد يخطئ - 00:14:35

الرجل فاضل قد يخطئ وان الصحابة رضي الله عنهم على انهم خير الامة ليسوا معصومين ما نغلو فيهم لكن مع ذلك فاختطاوا الصحابة رضي الله عنهم كالقطارة في البحر طيب درس اليوم - 00:14:52

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله ونؤمن بما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه - 00:15:12

وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:15:41

اما بعد فان هذه القطعة من كلام شيخ رحمة الله فيها صفة النزول النزول نعرف حوله بمعنى النزول ثم ما مقتضاه بالنسبة لنا ثم ننظر في كلام اهل البدع ونرد عليهم باذن الله عز وجل - 00:16:00

ما معنى النزول نقول النزول هو نزول الله عز وجل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر نزور الله عز وجل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:16:20

والمراد بالسماء الدنيا هي اقرب السماوات اليها لان السماوات سبع الاولى ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة فهي طباق سبع سماوات طباق والله عز وجل ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:16:40

حين يبقى ثلث الليل الاخر ما معنى النزول؟ نقول النزول في اللغة العربية معروف النزول في اللغة العربية معروف. لكن بالنسبة لله عز وجل لا ندري ما كيفيته وهل نقول ان الله ينزل من فوق الى تحت؟ نقول لا يجوز - 00:17:00

لان هذا التعبير لم يأتي به نص فنتفقه فيه لكن النزول بالنسبة في لغة العرب معروف كما ما كيفيته بالنسبة لله؟ نقول لا ندري - 00:17:22

فيقول قائل يعني الله ينزل الى السماء الدنيا الله نفسه نقول نعم الله نفسه لان الذي اخبرنا هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اعلم الخلق وافصح الخلق - 00:17:42

وانصح الخلق وابلغوا الخلق افصحهم لغته فصيحة كلامه فصيحة كلامه واضح كلامه ناصح كلامه عن علم وقد اخبرنا بان الله عز وجل ينزل فيقول الله عز وجل نفسه ينزل نقول نعم - 00:18:02

مع نفسه ينزل. اذا من الذي ينزل طيب طيب ما الفائدة بالنسبة لنا نقول موقفنا من هذا النزول ثبتته ونعم بمقتضاه اسمع ماذا يقول

ربنا عز وجل. يقول من يدعوني فاستجيب له - 00:18:30

من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له ماذا نفعل نقول نهيء انفسنا اذا كان هذا الوقت من الليل انكم مستيقظين فنتوظأ وندعو ربنا ونصلى ونستغفر ونسأل عز وجل حاجاتنا الدينية والدنيوية - 00:18:54

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وكما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون وما كان اهل الخير من العلماء وغير العلماء يفعلون الى يومنا هذا تجدهم يهينون انفسهم - 00:19:22

فيقومون يصلون ويدعون ويقرأون ويستغفرون ولذلك الله عز وجل امتدح اهل الصلاح واهل الخير بذلك قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون ويقول تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس - 00:19:40

ثم اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عرفنا هذا الذي ينبغي لنا اذا عرفنا النزول نبادر بادر بردة الفعل التي عندنا بان تقوم وتهبئ نفسك لذلك طيب - 00:20:07

والعجب ان من الناس من هو محروم في هذه الساعة من الليل نكن مستيقظا ومع هذا لا يقوم ولا يصلی بل ربما يشغل نفسه في هذه الساعة بالمعاصي - 00:20:31

نعم بعضهم يرقص اغاني بعضهم عند هالجوالات ربما ينظر المحرمات او على الاقل ينظر الملاهي التي ان لم تضره لم تنفعه او انهم مع بعضهم يأكلون ويسربون في البيوت وتعال شف ليلة الجمعة وليلة السبت اجازة الليل كل الناس سهرانين - 00:20:51
وقليل منهم من يقوم يصلی او يستغفر او يدعوا ويقرأ قرآن وهذا والله من الحرام وقد قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:21:19

وهذا امر يحزن له ويبيكي له الناصح اما يبكي فعلا او يبكي بقلبه يتأمل لهؤلاء الناس في هذه الساعة الفاضلة العظيمة ثم لغوا ولهو تنكث وتدافع وصياح وربما معا�ي هل هذا يفعله العاقل - 00:21:39

الذى يريد الله الدار الاخرة ما هذا والله الا من الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقول قوله عز وجل في الحديث القدسى من يدعوني يعني يناديني يطلبني - 00:22:07
يسألني اي يسألني حاجاته الدينى هو الدينوية يسألني العلم النافع والعمل الصالح وهذا وهذا رأس ما نسأل ربنا عز وجل نسأله العلم النافع العمل الصالح كذلك تسل حاجاتك سواء حاجات ايضا تتعلق بالدين مثل صلاح الذرية صلاح الزوجة الاعانة على طلب العلم الاعانة على الدعوة - 00:22:26

الاعانة عليهم قال كلمات على الخطب على الدروس هذا مهم جدا ترى بل هذا من انفع ما يكون ان تسأل ربك ان يشرح صدرك للعلم والعمل والدعوة قد الانسان يحب الدعوة لكن ما يجد عنده الرغبة من الداخل يحب الدعوة ودي اكون داعية - 00:22:53
قلت اجده كسان يجد مساجد يمكن يلقي فيها بل ربما يطلب منه الكلمة فيتعذر ويتعلم ويهرب حتى ربما المسجد الذي يقول كلمة علينا ما يصلى عندهم هذا حرمان ايضا اسأل ربك الاعانة - 00:23:14

سل ربك شرح الصدر لأن ايضا الدعوة ترى توفيق من رب العالمين وسائل الله ان لا يحرمنا واياكم ايها يحتاج انسان ينشرح صدره لها من الناس من من هو كالبائع - 00:23:30

البائع الناصح اللي يبيع لنفسه تجده يسوق لدعوته تسوق يتلطف بالكلمات وينظر حاجات الناس يعطيهم ايها. فلا يملهم ويضجرهم. وايضا يتخولهم ويراعيهم مراعاة لا مداهنة وانما مداراة قدره فلا يصادون يصادون بما يعني يفاجئهم ويؤلمهم - 00:23:46

فتتجد مثلا ناس حاليين لحاظم ويحط عليهم حلق اللحية الفساق ما تقبل له شهادة تستطيع تتكلم في اللحية بدون هذا هذا الاغلاق هذا ما تحب سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:24:18

نبيك عليه الصلاة والسلام كان ملتحي او غير ملتحين. انت تحب النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم الذي يحرق لحيته ويطول ثوبه. والله منهم من يبكي محبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:35

لكن غلب الشيطان فرغبه ولا تصادمه مثل هذا تحتاج ربك يا ربى يا ربى اعني على الدعوة اعني على تلقي كلمة ثم تتركها يعني تتوقف منها والناس يحتاجون الى الزيادة - [00:24:45](#)

ودهم انك كملت ولا تم لهم حتى قل اعوذ بالله. الله لا يا اخي اشغلتنا لا ينبغي لك ان ان لا تضجر الناس ولا تطع عليهم. ولذلك الجمعة التي هي فرض - [00:25:04](#)

فرض يقول عليه الصلاة والسلام ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه شوف كيف هي جمعة بعض الناس يتكلم عن الناس حتى يملون وربما بعضهم هرب ساعته لا لا يا اخي - [00:25:23](#)

اترك الناس وهم في شوق الى كلمتك. فالمعنى ان مثل هذا الانسان يدعو ربكم في هذا الليل هذا وقت وقت الفراغ فافرغ واذا فرغت فانصب ما عندك لا دوام ولا عندك رح جب اغراط البيت ولا شيء ما عندك احد - [00:25:47](#)

ثم هيئ نفسك نم مبكراً لذلك وجاحد نفسك ايضاً قيام من يحتاج قد تقوم وانت متکاسل يجيك النوم فالمعنى ان الانسان يدعو ربكم ويسأله طيب من يستغفرني فاغفر له ما اجمل هذا - [00:26:05](#)

وبالاسحار هم يستغفرون تسأل ربكم المغفرة مع انك قمت تصلى قمت تقرأ قمت تسجد وتربع وما هذا استغفر الله استغفر الله وكان ابن عمر رضي الله عنهم اصلى من الليل - [00:26:25](#)

وفي اخر قبل الفجر يتوقف عن الصلاة يوتر يستغفر وقد كان في اول امره لا يقوم الليل حتى رأى رؤيا افزعته وكان في مقابل شبابه رأى انه اتاهم رجالاً فاخذاه حتى اراياه النار - [00:26:42](#)

بئر بئر مطوية ففزع ورأى فيها انساناً عرفهم فأخبر حفصة رضي الله عنها اخته وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر كانت امرأة عاقلة ذكية حصيفة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلمة اثرت في ابن عمر رضي الله عنها حتى مات - [00:27:03](#)

ولله دره ابو عبدالرحمن كلمة واحدة خلاص قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل انتهى الامر قلبه حي يقول نافع وهو مولى ابن عمر رضي الله عنهم ما كان عبد الله ينام - [00:27:30](#)

الا قليلاً حتى مات كلمة واحدة البخاري رحمه الله ان اضرب لكم امثاله لان الناس اسمع كلمة تؤثر في حياتي امن الناس من يسمع الكلمات والمواعظ والخطب لا يتتأثر البخاري كان في مجلس اسحاق بن راهوية ومن شيوخه - [00:28:26](#)

فقال لو ان رجلاً انتدب لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح فجمعه البخاري سمع هذه الكلمة فانتدب لجمع الصحيح فجمع البخاري جمع صحيح البخاري كلمة واحدة بن عمر رضي الله عنهم سمع كلمة واحدة - [00:29:01](#)

نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل وكان شاباً ينام في المسجد خلاص انتهى الامر ومن الناس من قد يشار اليه بالبنان كما يقولون كما يقولون ثم تجده يوعظ ويدرك - [00:29:24](#)

قد يكون امام مسجد خطيب مدرساً حافظ القرآن اتجدك كانه كيس كانه قبس تبن ولا يضرب فيه ما يؤثر فيه ما يتتأثر بينما العاقل كن حساس عند احساس اذا سمع الكلمة اثرت فيه - [00:29:46](#)

والله عز وجل يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ابن عمر رضي الله عنهم كان يقوم يصلى كان ما ينام الا قليلاً وآخر الليل يترك الصلاة ثم يستغفر - [00:30:09](#)

وبالاسحار هم يستغفرون والسحر اخر الليل ينبغي الانسان مثل هذه الادلة العظيمة نزول الله عز وجل سما الدنيا ان تكون ردة فعله لذلك عظيمة هي نفسه قم الليل تتجاذب جنوب عن مضاجع. كان عليه الصلاة والسلام ينام - [00:30:30](#)

فاما صرخ الصارخ قام تقول عائشة رضي الله عنها كان يشب ومعنى يشب يقوم بقوة يعني من الفراش ما يكون متبايناً وانما يشب وثبا هكذا ينبغي للعقل انك تقوم لله عز وجل - [00:30:55](#)

والله تعالى اعلم خلاص يعني - [00:31:20](#)